

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار -

قسم اللغة العربية

كلية الآداب والعلوم الانسانية



الاضطرابات اللغوية وأثرها في مهارة القراءة

السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تعليمية اللغات

تحت إشراف الدكتورة:
الشابي سعاد

إعداد الطالبين:
بابا أحمد أحمد
بادي خديجة

الموسم الجامعي: 1438/ 1439 هـ
م 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من كان هواه في القلب وكان جسراً لامتدادى , إلى من سكن ربوع الفؤاد وشكى الدهر
ليالي العذاب والمعاناة لتوجيهي وإرشادي , إلى أعظم آية أنعمها الله بها علي , إلى من سكنت الروح
واستوطنت شجون حياتي , إلى نور العين وماوى النفس إلى الشمعة التي أحرقت أيامها في سبيل
تنشئتي , إلى من تفقد مفرداتي معانيها حين أبغى شكرها , إلى

أمي العزيزة

فلو لم يكن في الأرض ربٌ يُعبد *** لاخترت أمي في المساجد تُعبد

إلى النفس الحلية والقلب الحنون , إلى الصدر الرحيب المثل الأعلى , إلى من رأيت فيه دائماً
مثلاً للشهامة والغيرة , إلى صاحب اليد الرقيقة التي أمسكت على يدي طوال الدرب بابتسامة دافئة ,
إلى سندي في هذه الحياة:

أبي العزيز

إلى من كانوا عوناً ويدياً تشد على خُطاي وتفرش لها أرض العون: زوجتي العزيزة التي
تكفلت بكتابة المذكرة الكترونياً , إخوتي وأخواتي , أعمامي وأبنائهم , عمتي وأبنائها ,
أخوالي وأبنائهم , خالاتي وأبنائهن .
إلى من أكرّ لهم معنى الصداقة والوفاء والإخلاص: أصدقائي وزملائي جميعاً , إلى كل من هواه
القلب وقصر القلم في ذكره , إلى كل من أعرفه من قريب أو بعيد .

إلى الذين أمضيت معهم أطيب ذكرى في الحياة الجامعية : زملائي ماستر تعليمية اللغات دفعة:

2019/2018

إلى أساتذتي الأجلاء بدون استثناء أو حصر , وأخص بالذكر أستاذتي المشرفة د/ *سعاد الشابي* .

إلى من كانت عوناً وسنداً لي في مذكري فاتخذتها مأوىً نحاحي *خديجة بادي* .

إلى كل من يحترق شوقاً لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول الأمين ,

إليكم جميعاً أهدى ثمرة هذا الجهد المتواضع.

الطالب: احمد بابا احمد / ماستر تعليمية 2018/2017

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إلى روح

أمي الطاهرة طيبه الله ثراها،

إلى من أثار طريقي بشعلة النضاح والخلق

الحسن أبي حفظه الله لي وأطال لي في عمرة، إلى أمي التي لم

ينجيني بطنها إلى رفيقة دربي واجية، إلى من شاركني حنان

أبي رياحين المحبة إخوتي الأعماء بدون استثناء، إلى زملائي

الطلبة إلى كل من أخذ بيدنا نحو سبل العلم وأرشدنا، إلى من

تعلمنا على يديهم واستلمنا من علمهم فكراً، وأخص بالذكر

أستاذتي المشرفة شابي، إلى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم

لساني وإلى كل من ساهم في نجاح

هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد،

إليهم جمعاً أهدي ثمرة هذا البحث

خديجة بادي

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين, سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما,
أما بعد:

فاللغة نظام من الرموز المتفق عليها بين أفراد المجتمع الواحد، وهي الأداة الأساسية لسيرورة المجتمع وذلك لما تحمله من وظائف متعددة أهمها وظيفة التواصل.

وبما أن الكلام يتمثل في الأداء الفعلي للغة فقد يتعرض في كثير من الأحيان إلى مجموع اضطرابات يتعرض إليها الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة تختلف أسبابها وعواملها.

واعتبر موضوع الاضطرابات اللغوية من المواضيع المهمة بها في مجال التربية الخاصة وذلك لتضارب آراء الباحثين حول الأسباب والعوامل المتحكمة في ذلك.

والتواصل من خلال اللغة والكلام بدوره عملية معقدة، لكنها طبيعية إنسانية ذهنية يولد الفرد ولديه القدرة على اكتساب هذه اللغة حيث يظهر التواصل الغير اللغوي في بادئ الأمر من خلال الإيماءات والإشارات والصراخ التي يصدرها الطفل للتعبير عن حاجياته ليتطور هذا التواصل بعد ذلك ليصبح لغويا مكتسبا عن طريق التقليد والمحاكاة.

والاضطرابات اللغوية هي اضطراب في وظيفة اللغة وهي التواصل، والتواصل هو أساس قيام المهارات اللغوية. والاضطرابات اللغوية هي الأكثر استفحالا في الأوساط التعليمية خاصة في المراحل الأولى وهذا نظرا لتعقيدها وغموضها لأنها غير واضحة المعالم وشدة حدتها تختلف من فرد لآخر الأمر الذي زادها تعقيدا، فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على التحصيل العلمي والمعرفي للفرد خاصة في المرحلة الأولى باعتبارها القاعدة الأساسية التي يبنى عليها واقع الفرد، وتتطور بعد ذلك مهاراته اللغوية عامة والقراءة خاصة لأنها النافذة التي يتطلع من خلالها الفرد على واقعه ومجريات حياته وأي اضطراب في القراءة هو بالضرورة اضطراب في اللغة.

ومن هنا كان منطلقنا لاختيار موضوع الدراسة والمتمثل في الاضطرابات اللغوية وأثرها في مهارة القراءة (السنة الثانية ابتدائي نموذجيا).

وكان موضوع الدراسة جدير بالوقوف على ثنياه وهذا لما للاضطرابات اللغوية من أثر سلبي على القراءة وما للقراءة من أثر إيجابي على حياة الفرد باعتبارها حلقة الوصل بين الفرد ودينه ودينه.

وقد احتوى بحثنا هذا على فصلين أولهما نظري والثاني تطبيقي أما الأول فعرفنا فيه الاضطرابات اللغوية وتطرقنا إلى أهم الأسباب المؤدية لها إضافة إلى ذكر تصنيفاتها وكذلك أهم الفرضيات العلاجية التي من شأنها أن



تساعد في حل هذا الإشكال، إضافة إلى تعريف شامل لكل من المهارة والقراءة وأشرنا كذلك إلى أنواع القراءة وأهميتها والأهداف العامة لها بينما الفصل الثاني والمتمثل في التطبيقي فقد جعلناه يدرس الاضطرابات التي يواجهها الأطفال خلال القراءة في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية ففي عملنا اعتمدنا على مجموع تساؤلات خاصة بالظاهرة المدروسة موزعة على مجموع مدارس.

وكان نمط الدراسة قائما على الهيكل التعليمي الأساسي وهو المعلم والمتعلم حيث وجهت التساؤلات حول الاضطرابات اللغوية عامة وتأثيرها على مهارة القراءة خاصة واستخلصنا في الأخير أهم النتائج المستنبطة من الاستبيان، وختما بعد ذلك هذه الدراسة بخاتمة تضمنت أهم ما استخلص من هذه الدراسة.

واعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي الذي آليته التحليل والتفسير أما عن المادة العلمية فقد استقينها من مناهل عدة وكان من بين أهم المراجع المعتمد عليها ما يلي:

مدخل إلى التربية الخاصة لقحطان أحمد الظاهر.

سيكولوجية الأطفال غير العاديين لفاروق الروسان.

تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية لمحمد عدنان عليوات.

أما عن العراقيل التي واجهتنا في هذه الدراسة فتمثلت فقط في تشابه الأفكار وتشابك الأفكار بين المعلومات.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد في بحثنا هذا وشكر موصول إلى الأستاذة المشرفة والشكر لكل من

ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.



الفصل الأول

الاضطرابات اللغوية

تمهيد :

إن اللغة من أهم وسائل التعبير و الاتصال الإنساني بين الأفراد والجماعات ، إذ هي ترجمة لما يدور في الذهن من الأفكار، والوسيلة الاجتماعية التي يمكن بها أن تخرج الفكرة الذهنية غير ملموسة إلى حيز التداول والوجود، وتعتبر اللغة من أهم الفروق التي تميز بين الإنسان والكائنات الغير بشرية.

وتعرف اللغة كذلك بأنها طريقة إنسانية مكتسبة لإيصال الأفكار و الانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه، أو بعبارة أدق هي نظام من العلامات الصوتية الاختيارية يتعامل بواسطتها أفراد المجتمع.

وعبر ابن جني عن اللغة بقوله : "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ". فاللغة أصوات تختلف باختلاف المواقف التي ترد فيها وهي تعبيرية كما هي استقبالية.¹

أما عن طريقة حدوث اللغة فهي تتلخص في عملية تربط بين الجهاز الفيزيائي (جهاز النطق) والجهاز الدماغي من الجانب الأيسر (منطقة بروكا) المسؤولة عن إنتاج اللغة .

وهذا لأهمية اللغة وما تقدمه من وظائف تتمثل في الوظيفة التواصلية ووظيفة التعبير ووظيفة التفكير .

وأطسون عبر عنها بقوله : "إن الفكر ما هو إلا كلام فعندما نفكر نتكلم فعلا على الرغم من إن الكلام لا يكون مسموعا".

ولما للغة من أهمية في حياة الفرد و المجتمع، إلا أنها سرعان ما تتأثر بمجموعة من العوامل تنقص من وظيفتها التي تتمثل في التواصل بالدرجة الأولى، وهذه العوامل تتعدد وتختلف باختلاف الأفراد، ونذكر من بينها الاضطرابات اللغوية، والتي تتمثل في ضعف المنتوج اللغوي وتأخره وهذا طبعا راجع إلى مجموع أسباب تختلف باختلاف درجة الإصابة .

والاضطرابات اللغوية هي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه عن باقي الأفراد بحيث أن هذه المشكلة تلفت الانتباه، وبالتالي تعرقل عملية التواصل بين الطرفين وتقلل من فاعليتها.

¹ تعريف الشخصيات موجزة ، (ابن جني ، وأطسون)

أ-1) الاضطرابات اللغوية : les troubles linguistiques

الاضطراب اللغوي هو اضطراب التعبير اللغوي، وهو الحالة التي تطلق على ضعف قدرة الشخص على التواصل مع الآخرين بشكل سليم فلا يكون قادرا على إيصال فكرته إلى الآخرين بوضوح ويكون الاضطراب على شكل أخطاء في التعبير أي أن الشخص المصاب باضطراب لغوي يكون دون مستواه العمري الطبيعي .
واختلف العلماء في تسمية الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها بعض الأطفال بصفة خاصة، فسمناها الجاحظ قديما "بعيون الكلام " أما في العصر الحديث فسميت بالقصور أو العجز اللغوي أو التأخر اللغوي واتفق على تسميتها بالاضطرابات اللغوية، وهذا راجع إلى مجموعة أسباب نذكر منها :

-اللغة الإنسانية كائن حي، لذا فإنها تصاب باضطراب حالها كحال باقي أعضاء الجسم الحي قد يكون الاضطراب فيزيولوجيا أو تطوريا .

-القانون الأمريكي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة قد ابتعد عن وصف الاضطرابات اللغوية وتسميتها بالعجز أو الإعاقة، مراعيًا حالة المصابين وما يتمتعون به من قيم إنسانية ونفسية واجتماعية، ولهم حقوقهم البشرية، فليس من المنطقي تسمية هؤلاء بالمعاقين لغويا بل إطلاق تسمية المضطربين لغويا¹، وذلك لأن الإعاقة يصعب معالجتها بينما الاضطراب يمكن تعديله.

والاضطرابات اللغوية، هي اضطراب ملحوظ في مجال النطق أو الصوت أو التأخر اللغوي أو الطلاقة الكلامية أو عدم القدرة على تطوير اللغة التعبيرية و الاستقبالية، لأسباب قد تكون بيولوجية أو أسرية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، بحيث يصبح الطفل بحاجة إلى برامج علاجية وتربوية متخصصة، وتصبح هذه الاضطرابات إعاقة إذا أصبحت عملية استقبال أو إرسال اللغة عملية خاطئة، بحيث يصبح الفرد في وضع صعب تعليميا و اجتماعيا، الأمر الذي يترك أثرا سلبيا على نموه الانفعالي وإذا استدعته حالته انتباهها سلبيا من الآخرين.²

وقد اختلف العلماء في تعريفاتهم لاضطرابات اللغوية، ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي :

- تعريف آرام ARAM :

«أنها تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة، تعود إلى تعطل في وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه»³.

¹ - صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية و علاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد 11 ، سنة 2013، ص 297.

² - سعيد حسني العزة: المدخل إلى التربية الخاصة (الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)، دار الثقافة، الأردن ط:1، 2002 ص:179

³ - عبد العزيز السراطوي: وائل موسى أبو جودة، تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها، دار الكتاب الجامعي _لبنان_ الإمارات المتحدة ط2015، 1 ص : 106.

-ويرى روبرتسون Robertson: " إن اضطرابات اللغة هي انحرافات في البناء اللغوي المتمثل في إنتاج الكلام، مما يجعل الفرد غير قادر على إيصال الرسالة الصوتية إلى المستمع بطريقة صحيحة"¹.
وأدرج فان رايبير van raibir تعريفاً تضمن ما يلي: "هي اضطرابات تواصل أو مشكلات تواصل وهي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه بحيث إن هذه المشكلات تكون من النوع الذي يلفت الانتباه ويؤثر في طبيعة الرسالة المطلوبة إيصالها أو أنها تزعج السامع والمتكلم"².
وحامد زهران يرى: ".....المشكلات اللغوية هي صعوبات بالترميزات اللغوية أو القوانين والأنظمة التي تستخدم الرموز وتحدد تتابعها"³.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن "الاضطرابات اللغوية" تتعلق بمدلول الكلام ومعناه وشكله وترابطه مع الأفكار ومدى فهمه من الآخرين، فهي بهذا متعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها ومن حيث صعوبة قراءتها أو كتابتها.
وتكثر الأخطاء لدى المصابين في الكلمات المركبة أكثر من تلك الكلمات المفردة كما إن الاضطراب يكون أكثر وضوحاً في حالة التكلم السريع وقراءة جملة متواصلة.

-أسباب الاضطرابات اللغوية :

تعددت أسباب الاضطرابات اللغوية سواء تعلقت بمرحلة الاستقبال أو مرحلة المعالجة أو مرحلة الإرسال (ممارسة الكلام) باعتبار إن الاضطرابات اللغوية ترتبط بأسباب نفسية وأخرى جسمية أو حسية أو بإعاقة ما أو ترتبط بصعوبات التعلم .
ومن هنا يمكن تقسيم أسباب هذه الأخيرة إلى ما يلي:

1/ الأسباب النفسية الوظيفية : les causes psychologique fonctionnelles

ويقصد بها الأسباب المرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية و المدرسية وخاصة الأسباب المتعلقة بالعقاب وأشكاله خاصة العقاب الجسدي، ولهذا فإن أحد الأسباب المؤدية إلى الفروق بين الأطفال سواء في الاضطرابات اللغوية أو بقية الإعاقات ترجع إلى المتغيرات البيئية التي يعيشها الفرد وخاصة في السنوات الأولى من عمره، فهي تبين الملامح الأساسية لما سيكون عليه الفرد مستقبلاً⁴.

¹ - عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل ومحمد صالح الإمام: استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية، دار الوراق عمان_الأردن_ط1، 2009، ص: 38

² - صادق يوسف الدباس : الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص: 298

³ - أحمد الظاهر قحطان: مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر ط2، 2008، ص: 344³

⁴ - أحمد الظاهر قحطان: مدخل إلى التربية الخاصة، ص: 359

ويعتبر ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تأكيد الذات وتصدع الأسرة ومشكلاتها الحادة والحرمان العاطفي للطفل من الوالدين أو الخوف الشديد من الوالدين على طفلهم والرعاية الزائدة والدلال المفرط، واضطراب النطق في حالة الحديث مع الكبار أو مع جنس آخر أو أمام جماعة، من أهم الأسباب النفسية لاضطرابات اللغة. لهذا معظم الباحثين يؤكدون على دور الأسرة عموماً والأم خاصة، لأنها هي المخاطب الأول للطفل وهي التي تسيطر على جميع أنواع العلاقات¹.

وسلوك الإنسان بنوعيه (سوي أو غير سوي) قد يحدث اضطرابات لغوية فيه عن طريق التقليد، ومن خلال أنماط الكلام المتبعة معه وخاصة بالنسبة للأفراد القريين منه.

2/ الأسباب العصبية : Neurological Cause

ويقصد بذلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصيب ذلك الجهاز من تلف ما، أو لإصابة ما قبل أو أثناء أو بعد الولادة، إذ يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤولاً عن الكثير من السلوك، ومنها النطق واللغة، لذا فإن أي خلل يصيب هذا الجهاز يؤدي بالضرورة إلى خلل في اللغة، ولتأكيد هذا الأخير فالاضطرابات اللغوية تظهر بشكل واضح لدى الاطفال المصابين بالشلل الدماغي، بسبب وجود تلف في الدماغ، وتظهر آثار ذلك بوضوح من خلال صعوبة تحريك الفكين و الشفتين واللسان، وحتى الهواء اللازم لعملية النطق، هذا بالإضافة إلى أثر تلف الدماغ على القدرات العقلية الإدراكية، لذا فليس من المستغرب أن يواجه معظم الأطفال المصابين بالشلل الدماغي مشكلات واضحة في النمو اللغوي²، وتعتبر صعوبات التعلم من كتابة وقراءة وتركيب الجمل من أهم الآثار التي تنتج عن الاضطرابات اللغوية.

3/ الأسباب العضوية : Orgonic Causes

تعتبر سلامة الأجهزة العضوية المسؤولة عن إصدار الأصوات ونطقها مثل الحنجرة و مزمار الحلق و الفكين و الأنف و الشفتين و الأسنان و اللسان شرطاً رئيساً من شروط سلامة الفرد من الاضطرابات اللغوية، وخاصة إذا لم تصاحب هذه الأخيرة أشكالاً أخرى من الإعاقات، كالإعاقة العقلية و السمعية أو الانفعالية أو صعوبات التعلم.

¹ - سميحان الرشيدى: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل نظام التعليم المطور للانتساب، المحاضرة الثالثة، ص: 09.

² - فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال الغير العاديين، دار الفكر ط2013، 10_1434، ص: 230.

ولقد أكدت الدراسات أن حلل أعضاء النطق في وظيفتها وعدم التوافق بينها قد يرجع إلى اضطراب في التكوين البيوي، وإلى إصابة الأعصاب الدماغية أو القشرة الدماغية أو إصابة الحلق أو الحنجرة أو الفم أو الأنف أو الأذن أو الرئتين بإصابات أو التهابات حادة أو بعض الأمراض المزمنة.¹

4/ أسباب مرتبطة بإعاقات أخرى :

تظهر اضطرابات التواصل كصفة ظاهرة عند الأفراد ذوي الإعاقات العقلية، حيث تتميز هذه الفئة بتأخر ظهور اللغة و التوافق أثناء الكلام، أما بالنسبة لذوي الإعاقات السمعية فتتميز اضطرابات اللغة لديهم في صعوبة الاستقبال و التعبير اللغوي، وفي الحالات الشديدة تظهر ظاهرة غياب اللغة.

والمضطربين انفعاليا وسلوكيا نجد الاضطرابات لديهم تكمن في السرعة الزائدة أثناء الكلام والتأتأة، والإضافة والإبدال والحذف وتشويه اللغة.

وبالنسبة لذوي صعوبات التعلم، فتتميز الاضطرابات عندهم في فقدان القدرة على النطق، وحالات صعوبة القراءة وحالات صعوبة الكتابة، وصعوبة فهم الجمل و الكلمات وصعوبة تركيب الجمل.²

وللإشارة فالإعاقة الانفعالية قد تؤثر في اكتساب اللغة بشكل طبيعي، بالرغم أنها لا ترقى لتكون بمستوى الإعاقات الأخرى، ولكن قد تؤثر بشكل أساسي في اللغة المنطوقة، وهذا يعني أن الاضطرابات اللغوية ظاهرة مميزة لدى الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة.³

وتعتبر الفرضية الوراثية من بين أسباب الاضطرابات اللغوية، من خلال إصابة أحد الأقارب بعيب كلامي، وينتقل ذلك إلى الابن وراثياً، إلا أنه في بعض الحالات لا يكون هذا الاضطراب بعامل وراثي، لكن فقط عن طريق الاحتكاك و التقليد للمحيط الداخلي للطفل، لهذا قد يحتمل الأخذ بفرضية الوراثة واعتبارها عاملاً ممهّداً للإصابة بالاضطرابات اللغوية.

¹ _ سميجان الرشيدى: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، ص: 08

² _ تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة ط2003، 1/ ط2011، 5، ص: 180.

³ _ فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال غير العاديين ص: 231.

جدول يوضح الأسباب المرتبطة بالاضطرابات اللغوية:¹

<p>- عجز لغوي خاص . - التخلف العقلي . - التوحد . - نقص الإنتباه المرتبط بالنشاط الزائد المضطرب . - إصابة الدماغ المكتسب (البيئي) .</p>	<p>- العوامل المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي (central factors) ، مثل: (الدماغ) تلف أو قصور في الأداء الوظيفي . - العوامل المرتبطة بالجهاز العصبي المحيطي (Perpheral factors)</p>
<p>- الإعاقة السمعية . - الإعاقة البصرية . - الأصم وكف البصر . - الإعاقة الجسدية .</p>	<p>- العوامل الانفعالية والبيئية .</p>
<p>- الإساءة و الإهمال . - مشكلات التطور الانفعالي والسلوكي .</p>	<p>- الإعاقات المختلطة التي تتكون من العوامل الثلاثة السابقة . (Mixed factors)</p>

¹ _ قحطان أحمد الظاهر: مدخل إلى التربية الخاصة، ص:345.

Les Troubles Du Langage : الاضطرابات اللغوية

إن اللغة من أهم وسائل التعبير و الاتصال الإنساني بين الأفراد والجماعات، إذ هي ترجمة لما يدور في الذهن من أفكار، والوسيلة الاجتماعية التي يمكن بها أن تخرج الفكرة الذهبية غير الملموسة إلى حيز التداول والوجود وتعبير اللغة، كذلك من أهم الفروق التي تميّز بين الكائنات غير بشرية والإنسان. واللغة كذلك طريقة إنسانية مكتسبة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات، بواسطة نظام معين من الرموز، اختاره أفراد المجتمع واتفقوا عليه، أو بعبارة أدق، هي نظام معين من الرموز الصوتية والاختيارية يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع.

وهاته اللغة، تتأثر بمجموعة عوامل تدخّل وظائفها، وتسمى هذه الأخيرة بالاضطرابات اللغوية، وهي تُصنّف إلى مجموعة من الأصناف نوجزها في ما يلي:

- 1/ التصنيف الذي يعتمد على بناء وشكل ومعنى الكلمات.
- 2/ التصنيف الذي يعتمد الإعاقات التي ترتبط باضطراب اللغة.
- 3/ التصنيف الذي يشمل اضطرابات النطق والكلام و الصوت.¹

أولاً: التصنيف الذي يعتمد على بناء وشكل ومعنى الكلمات:

وهذا التصنيف يتضمن المستويات اللغوية من صوت وصرف ودلالة ونحو

أ/ **الصوتي**: وهو النظام الذي يشمل القواعد التي تحكم وتضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة، ويختلف هذا المستوى باختلاف اللغة المستخدمة، باعتبار الأصوات هي التي تميّز بين الألفاظ.

ب/ **الصرفي**: وهو عبارة عن مجموعة من القواعد تحكم وتضبط مجموعة أجزاء الكلمات، التي تشكّل العناصر الأساسية للمعاني، فهناك فرق بين (كَتَبَ وَيَكْتُبُ) ،وبين (قَلَمٌ وَأَحْلَامٌ)، وكذلك بين (خَرَجَ وَاسْتَخْرَجَ)، والأطفال الذين يعانون من الاضطراب في المستوى الصرفي، يواجهون صعوبات في الفهم أو الإنتاج الصرفي.²

ج/ **النحوي**: وهي قواعد اللغة التي تعطي الجملة معناها، وقد يظهر الأطفال المضطربين لغوياً، صعوبات ملحوظة في تعلّم واستعمال القواعد لتشكيل الجمل، وقد تتباين درجة شدة هذه الصعوبات من بسيطة إلى شديدة جداً،

¹ _قططان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة ص:(353).

² _ إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات ، اضطرابات الكلام واللغة _التشخيص والعلاج _دار الفكر عمان _الأردن_ط2005، ص:1(111).

والمضطربين لغوياً يعانون من تأخر في اكتساب بناء الجمل والقواعد المكتوبة لها ويظهر هذا البطء في اللغة التعبيرية المفسرة.¹

د/ **الدلالة والمعاني** : وهو المعنى الذي تؤدّيه الكلمة أو الجملة، فهناك فرق بين (ذهب محمد إلى السوق) و (ذهب محمد إلى ما ذهب إليه أخوه)، ففي الأولى تعني الذهاب أما الثانية فتعني الموافقة وتعني محتوى اللغة، وهذا المستوى يشير إلى القدرات المرتبطة بالدلالات اللفظية ضمن اكتساب معاني الكلمات.

هـ / **اللغة الاجتماعية**: وهي كيف يستخدم الفرد اللغة وفق سياق اجتماعي ملائم.²

فهذه المستويات هي التي تخدم لغة الفرد وتزيد من أهميتها، وبصحتها تصحّ اللغة بشكل عام.

وتظهر الاضطرابات في هذه المستويات من خلال ما يلي :

الصوتي: يُشير الاضطراب فيه إلى الأخطاء النطقية، وصعوبة تقليد أو إنتاج الأصوات وفقاً لمعاييرها.

الصرفي: يشمل فيه الاضطراب على صعوبات في نهاية الكلمات والكلمات المشددة، خصوصاً عند استخدام اللغة لأهداف التفسير أو الوصف، كما قد تكون على شكل مشكلات في تفسير المعاني و الدلالة اللفظية واستعمال الجمل.

الدلالي : الاضطراب فيه يظهر في تأخر اكتساب معاني الكلمات وتفسير الجمل وبطء في معرفة الكلمة و استعمالها، وصعوبات في وضع تصنيفات للكلمات المنتقاة.

التحوي : تأخر في اكتساب القواعد المكونة للجملة.³

ثانياً : التصنيف الذي يعتمد على الإعاقات التي ترتبط باضطراب اللغة :

ويقصد به الاضطرابات اللغوية التي تتعلق باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تركيبها، من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها وكتابتها، وعلى ذلك فهذا التصنيف يشمل ما يلي :

أ/ تأخر ظهور اللغة :

في هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها بل تتأخر، وهذا ما يؤدي إلى ضعف التواصل مع المحيط العام والمحيط الخاص .

¹ _المرجع السابق، ص:115.

² _قحطان أحمد الظاهر: مدخل إلى التربية الخاصة ص:353.

³ _سليمان طعمه الريحاني: رشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم، دار الفكر عمان_الأردن_ط2010، ص:221.

ب/ فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها:

ونعني بها عدم القدرة على الكلام، وهذه في سنّ مبكرة، وتسمى (بالحسبة الولادية)، وقد تحدث في سنّ متأخر نتيجة إصابة دماغية.¹

وفي هذه الأثناء، لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة، كما لا يمكن أن يعبر عن نفسه لفظياً بطريقة مفهومة، وهنا يمكن التمييز بين نوعين من (الأفازيا)، الأولى: تتمثل في فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها (المكتسبة) وتحدث للفرد بعد اكتساب اللغة، والثانية: وهي التي تحدث للفرد قبل اكتساب اللغة وهي المشار إليها بالحسبة الولادية.

وبشكل عام، فالأفازيا اضطراب لغوي يحدث نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن الوظائف اللغوية في الدماغ،² وتصاحب كذلك هذه الحالة مظاهر انفعالية غير عادية، ويكون فيها فقدان للنطق، إمّا فقدان كلي أو جزئي في اللغة التعبيرية، وذلك لإصابة عضوية في مراكز اللغة، ما يؤدي إلى فقدان القدرة على الكلام أو ما يُعرف بالحسبة الكلامية.³

ج/ صعوبة الكتابة:

في هذه الحالة يتعذر على الطفل الكتابة بالطريقة التي يكتب بها أقرانه، فهو يكتب بمستوى أقلّ من المستوى الموافق لعمره، أو يكتب بطريقة معكوسة.

د/ صعوبة فهم الكلمات أو الجمل:

والمعنى من ذلك، أن الفرد يجد صعوبة في فهم الكلمة المسموعة، ما يؤدي به إلى تكرارها دون فهمها.

هـ/ صعوبة القراءة:

بحيث لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل موافق لعمره، أي أنه يقرأ بمستوى أقلّ من المستوى المتوقع أو مستوى متماشٍ مع أقرانه.

¹ _ سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم دار المسيرة ط2002، 1/ ط2006، 2/ ط2010، 3، ص:189.

² _ صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية ص:304.

³ _ تيسير مفلح الكوافحة وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، ص:177.

و/ صعوبة تركيب الجمل :

والتي تشمل على استخدام المعاني المشتقة من طريقة ربط الكلمات وبناء الجمل بطريقة منحرفة¹، وهذه المظاهر هي التي تكشف عن اضطرابات اللغة لدى التلاميذ في الأطوار المختلفة، فهي تختلف وتتنوع باختلاف عمر الطفل وحسب مراحل نموه الزمني.

وهذه الظاهرة تتعلق باللغة بقسميها التعبيرية والإستقبالية، وذلك باعتبار أن الاضطرابات اللغوية تعني بـها، فالاضطرابات التي تشمل اللغة الاستقبالية هي التي يعاني الطفل من عجز في فهم المعاني اللغوية، مما يؤدي إلى ضعف في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات²، وقد تسمى هذه الظاهرة (بالصمم اللفظي)، حيث يعاني الطفل من عجز في فهم معاني الألفاظ المسموعة، فهو يسمعها لكنه يتساوى مع من لا يسمعها، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في إتباع التعليمات و الأوامر، بالإضافة إلى الصعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، فهو لذلك لا يمتلك لغة لها معنى يمكن معها التعبير عن الأشياء .

أما بالنسبة لاضطرابات اللغة التعبيرية كما يعرفها القاموس الطبي، فأنها خلل في النمو الطبيعي للطفل يقود إلى ضعف في القدرة الإنتاجية اللغوية العامة المتمثلة في صعوبة الحصول على كلمات جديدة، وقصور في تركيب الجمل ووضع الكلمة في مكانها المناسب³، وتمثل كذلك في صعوبة اختيار واسترجاع الكلمات، والتي قد ترجع إلى الصعوبة في الذاكرة السمعية.

كذلك بالنسبة للغة التكاملية، والتي تتميز بعدم القدرة على فهم المتضادات و المترادفات وغيرها، وتعدّ صعوبة اللغة التكاملية من أكثر أنواع اضطرابات اللغة شدة، فالطفل يسمع اللغة، إلا أنه يجد صعوبة في ربط مسامعه بخبراته السابقة ذات العلاقة بها، ويرى العالم لوك look: " إن كثيراً من الأطفال الذين تم التعرف على أن لديهم اضطرابات في اللغة، يتمثل معظم العجز لديهم في اضطرابات اللغة التكاملية أي عملية الترابط أو التكامل"⁴. ومن هنا، فالتصنيف الذي يخدم اللغة يتعلق بكل من اللغة التعبيرية و الاستقبالية، وهذا لأنهما أسلوب التواصل بين الأفراد الناطقين باللغة، وأي خلل يصيب هاتين الأخيرتين سيؤدي حتماً إلى الإنقاص من وظيفة اللغة، ما يعود بالسلب على الطفل أولاً وخاصةً، وعلى المحيطين به عامةً .

¹ _ سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم، ص:188.

² _ عادل محمد العدل: صعوبات التعلم والتدريس، دار الكتاب الحديث 1432/2011، ص:369.

³ _ محمد صالح الإمام وعبد الرؤوف: استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات _التشخيص والعلاج_ ص:40. ³

⁴ _عادل محمد العدل: صعوبات التعلم والتدريس العلاجي، ص:369.

ثالثاً: التصنيف الذي يشمل اضطرابات النطق و الكلام و الصوت:

لا تؤدي اللغة وظيفتها إلا بوجود علاقة تربط بين الجانب الفيزيائي للغة أو الأدائي التطبيقي و الجانب الفكري المسؤول عن إنتاج اللغة، ولهذا لا بد من مراعاة الاضطرابات التي تتعرض إليها اللغة في جانبها الأدائي والتي تتمثل في ما يلي :

أ/ اضطرابات النطق : Les Troubles De La Prononciations

والتي تُعرف بأنها الاضطرابات التي تشمل خروج الأصوات، أو الصعوبة التي تواجه الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، وتحدث في الحروف المتحركة أو الساكنة، وتعتبر عيوب النطق أكثر أشكال الاضطرابات اللغوية شيوعاً وتشمل المظاهر التالية :

1 – الحذف Le Suppression:

بحيث يحذف الطفل صوتاً من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ثم ينطق جزءاً منها فقط، وتعد هذه الظاهرة أمراً طبيعياً في السنوات الأولى حتى دخول المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد، فالطفل الذي يكثر الحذف للكلمات المنطوقة يعاني مظهراً من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

2 – الإبدال La Remplacement:

حيث يتم إصدار صوت غير مناسب في موقع الصوت المرغوب فيه، كاستبدال (الشين) مكان (السين)، ويعد الإبدال أكثر شيوعاً في كلام الأطفال.¹

3 – الإضافة L'ajouter:

يقصد بها، إضافة الطفل لحرف أو أية حروف أخرى للكلمة الأصلية، وهذا المظهر أقل شيوعاً من المظاهر الأخرى.

4 – التحريف:

وهو نطق الفرد للكلمات بطريقة غير مألوفة، ويمكن تسميته بالتسوية، وهذا الأمر يحدث لأن الهواء يأتي من الكلمات غير الصحيحة، أو لأن اللسان لا يكون في وضع مناسب.

ب- اضطرابات الصوت: Les Troubles De La Voix

تعد اضطرابات الصوت أقل شيوعاً من اضطرابات النطق، ويقصد بها الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته، وتظهر آثار هذا الاضطراب اللغوي في الاتصال

¹ _نزهة أمير حاج محمد : اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، 2007_2008.

الاجتماعي مع الآخرين ، لهذا يحكم على الصوت بأنه مضطرب إذا كان ارتفاعه أو انخفاضه غير طبيعي، ومن هنا يمكن الحكم على اضطراب الصوت من خلال:

01- طبقة الصوت: من حيث الارتفاع و الانخفاض، فإذا ارتفع صوت الطفل بشكل غير عادي ومع ارتفاع لا يتناسب مع عمره فهو صوت غير عادي، كذلك الحال إذا انخفض الصوت أو أصبح همسياً أو قد لا يتحكم الفرد بصوته.

ومن أهم الأسباب المؤدية إلى اضطراب طبقة الصوت هو الخلل الهرموني وتأخر البلوغ الجنين وعيوب الحنجرة، وقد يكون وظيفياً من خلال الانفعالات التي يمرّ بها الطفل.

02- ارتفاع الصوت: إن الارتفاع أو الانخفاض غير العادي لما يتطلبه واقع الحال مظهراً من اضطراب الصوت، وتتأثر شدة الصوت بدرجة شدة الأحبال الصوتية ومقدار ومعدل انسياب هواء الزفير،¹ ومن هنا فالخصائص الصوتية تتأثر بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد وعمره الزمني وتكوينه الجسمي، كذلك الأصوات عند الفرد الواحد تختلف باختلاف حالته المزاجية.

ج/ اضطرابات الكلام Trouble De La Parole:

هي الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط به من مظاهر تتمثل فيما يلي :

1 - التأتأة Le Begaiement:

عرفها الفيروز أبادي في قاموسه بأنها : "حكاية الصوت وتردد التأتأة في التاء ."، وجاءت في (لسان العرب) بمعنى "حكاية الصوت"، ومعناها أن يردد المتحدث الحرف الأول من الكلمة عدداً من المرات، أو هي التردد في النطق، وهي الظاهرة يصاحبها حالة من التوتر العصبي، وتشبه حالة اعتقال اللسان، حيث يعجز الفرد عن إخراج المقطع الصوتي.²

والتأتأة هي اضطراب في الطلاقة اللغوية، تؤثر في إيقاعات الكلام، فلا يتدفق الكلام بسلاسة، وتتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام وتكرار تشنجي للأصوات، ويكون مرتبطاً بوظائف التنفس والنطق.³ والتأتأة ثلاثة مراحل :

أ/ يصعب على المصاب النطق بالكلمة، حيث يبذل جهداً ويصاب بحالة من الانفعال، حيث يبدأ كلامه بشكل بطيء، ثم ما يلبث أن يصبح سريعاً مع إعادة جزء من الكلمة، وتسمى (بالتأتأة التوتيرية).

¹ _قحطان أحمد الظاهر: مدخل إلى التربية الخاصة، ص:350.

² _صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص:302.

³ _محمد صالح الإمام وعبدالرؤوف محفوظ إسماعيل: استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية ص:39.

ب- تنعدم قدرة المصاب على النطق بوضوح في بداية الكلمة، حيث تتغير قسماً وجهه لإخراج الكلمة الأولى، مع توتر تصحبه حركات لا إرادية، مع ترديد الصوت الأول من الكلمة دون القدرة على الانتقال لما يليه.

ج- ومن أهم أعراضها، توقف في حركات الكلام رغم تحرك الفك والشفاه ويطلق عليها اسم Stammering¹.

2_ ظاهرة السرعة الزائدة في الكلام :

وفي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات، ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية، ما يؤدي إلى انقطاع في التواصل أو انعدامه، فينتج عنه صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

3- ظاهرة الوقوف أثناء الكلام:

وفي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام لفترة غير عادية²، واضطرابات الكلام تؤدي إلى صعوبات في التعبير عن الذات، و بالتالي تدخض عملية التواصل.

ولإشارة فالكثير من الطلاب و الباحثين يغفلون أو يعتقدون أن الاضطرابات اللغوية هي نفسها اضطرابات الكلام، ومن هذا لا بدّ من التفريق بين اضطرابات الكلام و الاضطرابات اللغوية، فالاضطرابات اللغوية هي مشاكل الفهم واستخدام اللغة في التواصل مع الأخر سواء كانت هذه اللغة مكتوبة أو منطوقة³ والمتعلقة بالخصائص الصوتية والخصائص المورفولوجية (بنية اللغة) التي تشمل على المورفيمات أصغر الوحدات الصوتية التي تحمل معنى في اللغة بطريقة منحرفة⁴، وكذا تختصّ بتركيب الجمل، الذي يشمل على استخدام المعاني المشتقة من طريقة ربط الكلمات وبناء الجمل بطريقة منحرفة، إضافة إلى الخصائص الدلالية للغة مع السلوك اللفظي الذي يعدّ شكلاً من أشكال التواصل في السياق الاجتماعي.

أما اضطرابات الكلام فهي اضطرابات إنتاج الكلام، والتي تتضمن اضطرابات النطق والصوت واضطرابات انسيابية الكلام، أي بمعنى اضطرابات الكلام هي التي تعني بالجانب الفيزيائي للغة، وقد أشار "حامد زهران" إلى هذه النقطة من خلال قوله : ".....ثمّة ترابط بين اضطرابات الكلام والنطق ومشكلات اللغة إلا أنّهما ليسا الشيء

1_ فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال غير العاديين ص:227.

2_ المرجع السابق, ص:227.

3_ قحطان أحمد الظاهر: مدخل إلى التربية الخاص ص:344.

4_ سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم ص:188.

نفسه، فالمشكلات في الكلمات هي المشكلات التي ترتبط بإنتاج الرموز الشفوية، بينما المشكلات اللغوية هي صعوبات بالترميزات اللغوية أو القوانين و الأنظمة التي تستخدم الرموز وتحدد تتابعها¹ وإن عُدَّت اضطرابات الكلام شكل من أشكال اضطرابات اللغة، إلا أن هذا لا يسمح باتخاذها لنفس المعنى، فاللغة شاملة تتضمن الكلام و النطق والقول واللفظ والمفوظ، والكلام حقيقة فردية.

علاج الاضطرابات اللغوية:

بما أن الاضطرابات اللغوية تستهدف اللغة وطريقة إنتاجها واستقبالها باعتبارها أداة التواصل، فلا بد من العناية بكل من اللغة الاستقبالية والتعبيرية لتطبيق العلاج، ولتحقيق ذلك ينبغي تدريب مهارة اللغتين وذلك من خلال :

01-تدريب مهارة اللغة الاستقبالية:

للقيام بتدريب الطفل على مهارات اللغة الاستقبالية، لا بد له من القيام بربط معاني الكلمات المنطوقة بالأشياء المحسوسة من جانب، والمشاعر والأفكار من جانب آخر، وحين يطور الطفل اللغة الاستقبالية يجب عليه أن يتعلم معنى العبارات والجمل التي سمعها مهما كانت بسيطة، وإذا استطاع الطفل أن يفهم أكثر البنى القواعد الأساسية وان كانت بسيطة فستزداد لديه القدرة على اكتساب المعلومات اللغوية المستقبلية لفظاً ومعنى من خلال التنوع و التكرار، ويمكن توجيه انتباه الطفل للكلام المنطوق، بحيث تصبح اللغة الاستقبالية في الوقت نفسه أمراً آلياً لديه².

02-تدريب مهارة اللغة التعبيرية:

لا بد من الإشارة إلى طرق تدريب الأطفال على مهارة اللغة التعبيرية، ولعلاج هذا الخلل لا بد من القيام بمراحل خمسة موالية:

- 1 - القيام بتقييم أولي للطفل فيما يتعلق بوضع الطلاقة اللغوية للطفل.
- 2 - وضع خطة للبرامج تتضمن (الأهداف وخطوات التدريب وإمكانية التنفيذ).
- 3 - اختيار أساليب التدريب المناسب مع التأكيد على التنوع في الأساليب .
- 4 - استخدام أساليب التعزيز المناسبة.
- 5 - تقديم القوالب اللغوية المناسبة.³

¹ _قحطان أحمد الظاهر: مدخل إلى التربية الخاصة ص:344.

² _محمد صالح الإمام وعبد الرؤوف محفوظ إسماعيل: استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية، ص:204.

³ _المرجع نفسه، ص: 205.

تعد الأسرة هي اللبنة الأولى التي يقدم عليها الفرد أيًا كان، لهذا فهي المسؤولة عن التربية منذ الولادة، وهي كذلك المدرسة الأولى لاكتساب اللغة، وهي المسؤول الوحيد عن حدوث أي خلل في اللغة أو تدهورها، وذلك لفاعليتها على الطفل خاصة من الجانب النفسي، فالطفل هو بمثابة المرآة يعكس مدى اهتمام أسرته به. لهذا فالاضطرابات اللغوية أحد مسبباتها راجع إلى الأسرة بالدرجة الأولى، فكذلك العلاج تتدخل فيه الأسرة إن ارتبطت الإصابة بجوانب مخالفة للإصابات العويصة التي تصيب المخ.

ويمكن تلخيص بعض الأساليب العلاجية التي من شأنها مساعدة الطفل على تجاوز هاته المشاكل:

1 - القصص Les Histoires:

على الأسرة والمدرسة سرد قصص للأطفال، وذلك من أجل إثراء الرصيد اللغوي وتصحيح الأخطاء المتداولة والمتكررة، وهذا مع مراعاة التناسب وقدراتهم ومهاراتهم.

2 - اللعب Jouer:

يوجد أنماط من اللعب تتناسب مع المضطربين لغوياً، كأن تأخذ لعبة بها مجموعة صور ينبغي التعرف عليها لغوياً، فهذا يساعد الطفل على الممارسة، وبالتالي تُعتبر علاج هادف.

3 - التكرار La Repetition:

عند التخاطب مع الطفل الذي يعاني من الاضطرابات اللغوية، ينبغي على المخاطب استعمال أسلوب التكرار، وذلك لترسيخ المفردات وتجنب وقوع الطفل في المغالطة¹. وكل هذه الفرضيات العلاجية، تعتمد على النمطية في مزاولتها، وهذا من أجل ترسيخ المفردات اللغوية في ذهن الطفل المضطرب لغوياً، وتعليمه كيفية نطق الحروف والكلمات بالطريقة السليمة.

4 - البرامج التربوية والتي ينبغي أن تقوم على المهارات التالية:

- أ - مهارة تعليم الأطفال الذين يعانون الاضطرابات اللغوية، تتطلب أن يقوم بها أخصائيو في تعليم اللغة ومشاكلها، ومهمة الأخصائي هنا تكون في قياس وتشخيص مظاهر الاضطرابات، ومن ثمة وضع البرامج المناسبة.
- ب - مهارة تعليم الطفل حسب مبادئ تعديل السلوك، والتي تتمثل في أساليب التعزيز الإيجابي أو السلبي.
- ج - مهارة اختيار الموضوعات المناسبة للتحدث عنها مع الطفل.
- د - مهارة تشجيع الأطفال على التمسك بمواهبهم ومراعاتها والعمل على تطويرها².

¹ - عمر عبد الرحيم نصر الله: الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل ط2008، ص:410.

² - المرجع السابق، ص:410.

تعريف المهارة La Definition De La Competence:

يعرفها مان MUNN : "بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، حيث ينظر البعض إلى الكفاءة بأنها المهارات الرئيسية و الاتجاهات التي يمتلكها الفرد وتظهر في سلوكه الأدائي وبهذا يكون لهذه المهارة أو الكفاءة شكلان: شكل كامل وهو القدرة اللازمة لأداء عمل معين أداءً مثالياً ، وشكل ظاهر وهو الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وقياسه " .

هي قدرة من القدرات، تعني القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، كما تعني القدرة على أداء عمل حركي معقد وبدقة.

ويعرفها جود GOOD : " الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسيمياً وعقلياً وأنها تعني البراعة في تنسيق حركات اليد و العين"¹.

وكذلك يقصد بالمهارة " عدة معان مرتبطة منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود و الممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، أو عادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة " .
-المهارة هي " الكفاءة و الجودة في الأداء"² .

يعرفها كوتري: " القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما، تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية تؤثر على جودة الأداء الكلي"³

وبهذا فالمهارة هي قدرة الأداء التي يتمتع بها الفرد والتي تنمو بنموه وتتطور، وهذه القدرة تتمحور حول أربعة أنواع هي (القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث).

تعريف القراءة La Definition De La Lecture:

القراءة هي واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان، الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بأي حال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي.⁴

¹ _علي سعد جاب الله : تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، ايتراك للنشر، ط2007، 1م، ص: 12.

² _محمد عدنان عليوات: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ط عربية، 2007، عمان_الأردن_ص: 148.

³ _المرجع نفسه، ص: 148.

⁴ _ محمد عدنان عليوات : تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص: 91.

وعرفت كذلك، بأنها عملية تفاعل بين الرموز ذات الدلالات بين القارئ فكرباً وعقلياً وبصرياً، كما تعدّ القراءة أحد نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات الثقيف لدى الإنسان، فهي من أهم الفنون اللغوية، ولا عجب أن يكون الأمر الأول من الله عز وجل إلى رسوله الأمين وأمه من بعده² موجهاً نحو القراءة في قوله تعالى: ﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾ العلق.

وقد اختلف الباحثون في تعريفهم للقراءة، فعرفها (فتحي يونس) بما يلي "القراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلا من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير القارئ وتشمل بالإضافة إلى ذلك التفكير الخلاق لما نقرأ ونقده وإبداء الرأي فيه، والاتفاق مع ما يقرأ أو الاختلاف معه، وبذلك أصبح مفهوم القراءة نطقاً وفهماً ونقداً وتحليلاً"¹. (ووليام جراي) يعرفها بأنها "عملية تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب فهم المعنى والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني والنقد والتذوق والتفاعل والتطبيق"².

وكذلك (كودمان) يقول في القراءة بأنها: "عملية نفسية لغوية يقوم القارئ بوساطتها بإعادة رموز مكتوبة". وفي تعريف آخر، "فالقراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها التلاميذ في المدرسة، ومن أهم أدوات الاتصال بنتائج العقل البشري، والقدرة عليها هو جانب مهم من جوانب نجاح التلميذ، فهو الذي لا يمكن أن يؤدي ما هو مطلوب منه تحقيقه بصورة جيدة إلا إذا أتقن هذه المهارة".

والقراءة عملية معقدة تشترك في أدائها حواس ومهارات مختلفة، ففيها نعرف، والتعرف وسيلة للفهم ورؤية الكلمات المكتوبة، مما يظهر أهمية البصر بالتعاون مع الجهاز العصبي، وفيها نطق الرموز المكتوبة، والنطق يستدعي اشراك جهاز النطق وحاسة السمع.

كما يعرفها آخرون "بأنها تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ، وتعني أيضاً الاتصال الشفوي بالآخرين من خلال القراءة لهم".

ومن هنا فالقراءة تتضمن الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ لما يقرأ أو نقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصراً جديداً، والقراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان فهي العامل الأساسي في اكتساب الخبرات واتساع آفاق المعرفة وخصوبتها.³

¹ سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال؛ دار الفكر، ط2014، 1م، ص:21.

² - سلوى مبيضين ، مرجع سابق ، ص22.

² . محمد جهاد الحمل وسمير روجي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية ، ط2015، 5 ص: 127.

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أقسام نلخصها في ما يلي :

القراءة الصامتة: وتتجسد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه.¹

أو بتعبير آخر هي قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق.

وهي بهذا تقوم على عنصرين :

* أعمال الفكر لفهم المقروء.

* النظر إلى المقروء دون الجهر بنطقه.²

القراءة الجهرية : نعني العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة وهي ثلاثة عناصر :

* رؤية العين للرمز المقروء.

* نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

* التلفظ بالصوت المعبر عما يدل ذلك الرمز.³

قراءة الاستماع: وهي التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي

ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع معين أو المترجم لبعض الرموز و الإشارات ترجمة مسموعة وهذه الأخيرة تحتاج إلى ما يلي :

* حسن الإنصات.

* مراعاة آداب الاستماع وعدم المقاطعة .

* ملاحظة نبرات الصوت المنبعث.

* طريقة الأداء اللفظي لما يقرأ.⁴

¹ _المرجع نفسه،ص:127.

² _سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال،ص:143.

³ _محمد جهاد الجمل وسمر روجي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية،ص:128.

⁴ _المرجع السابق، محمد جهاد الجمل وسمر روجي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية،ص:128.

أهمية القراءة :

01- هي النافذة إلى الفكر الإنساني، و الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يصل ويجول في المكان والزمان وهو جالس على كرسيه.

02- الاطلاع على أخبار الأوائل وتجاربهم والأخذ منها والإمام بكل ما جاء به أهل زمانه من العلم والمعرفة.

03- القراءة هي الأداة التي يمكن من خلالها الوقوف على كل قديم وحديث، لهذا اتخذت القراءة كمعيار يُقاس به مدى تقدّم الأمم أو تخلفها.¹

04- ولا تغفل الجانب الديني الذي أكد على أهمية القراءة منذ الوهلة الأولى للتنزيل من خلال قوله مخاطباً نبيه

الكريم ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ العلق: 1، وقوله تعالى: ﴿ ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ القلم: 1

05- ومن الجانب التربوي، فالتلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وأي ضعف في القراءة سيؤدي إلى ضعفه التحصيلي في المواد كافة.

وبهذا تكون للقراءة أهمية كبيرة بالنسبة للفرد و الجماعة، وذلك لما تقدمه من معارف وخبرات متنوعة تزيد من ثروة الإنسان وثقافته العلمية.

-الأهداف العامة للقراءة في المرحلة الابتدائية :

من وراء القراءة أهداف حمة يسعى القارئ إلى تحقيقها، وذلك من خلال تنوع قراءاته، ويمكن حصر هذه الأخيرة فيما يلي:

أ- تنمية قدرة الطالب على القراءة وجودة النطق وحسن الأداء وضبط الحركات وتمثيل المعنى.

ب- فهمه للمقروء فهما صحيحا وتمييزه بين الأفكار الأساسية والجزئية وتكوينه للأحكام النقدية.

ج- إثراء ثروة الطلاب اللغوية باكتساب الألفاظ والتراكيب اللغوية التي ترد في نصوص المطالعة.

د- ارتقاء مستوى التعبير الشفهي والكتابي وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.

هـ- جعل القراءة نشاطا محببا عند الطالب للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد.

د- توسيع خبرات التلميذ المعرفية والعلمية والثقافية.²

لهذا لا ينبغي اعتبار القراءة مجرد عملية ميكانيكية هدفها تلفظ أصوات ورموز لغوية معينة، بل هي أبعد من ذلك، لأن ماهية القراءة تتمثل في عملية تلقي المعاني التي تنقلها الرموز المكتوبة.

¹ _محمد عدنان عليوات: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية،ص:98.

² _محمد عدنان عليوات: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية،ص:131.

طرق تعليم القراءة:

لتعليم القراءة، على المعلم أن يتبنى مجموعة طرائق تساعد في ذلك ويمكن استخلاص هذه الأخيرة فيما يلي:

أ - الطريقة التركيبية *la methode constructive*:

عمادها البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم إلى الحروف الهجائية وأصوات هذه الحروف، ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منها من حرفين أو أكثر وسميت بالتركيبية لأنها تقصد أولاً إلى الأجزاء ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل، وهذه الطريقة على نوعين: طريقة أبجدية وطريقة صوتية¹.

ب - الطريقة التحليلية *la methode anlytique*:

وعمادها البدء بالكلمات و الانتقال منها إلى الحروف على عكس الطريقة التركيبية بنوعها الأبجدية و الصوتية، وتفترض هذه الطريقة أن التلميذ يعرف الكثير من الأشياء وأسمائها من قبل دخوله المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يعرفه، وتعلمه هذه الطريقة الكلمات صوتاً وصورةً، وتنتقل به تدريجياً إلى النظر لأجزاء الكلمة أي الحروف، حتى يتمكن من تهجئتها ومعرفتها ثانية وكتابتها².

ج - الطريقة التوفيقية *la methode de compromis*:

وهي طريقة تتوفر فيها مزايا الطرق السابقة وتتجنب عيوبها، وهي أفضل طرق تعليم القراءة للمبتدئين، ومن مزايا هذه الطريقة ما يلي:

- تُعنى بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها.

- تقديم جمل سهلة تتكرر فيها بعض الكلمات.

- تقديم وحدات معنوية كاملة للقراءة، وهي الكلمات ذات المعاني، وبها ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمة³.

صعوبات القراءة:

صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين التلاميذ، وتمثل هذه الصعوبات في انخفاض معدل التحصيل الدراسي للتلميذ بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي، وضعف في طلاقة القراءة الشفهية وضعف في فهم ما يقرأ.

¹ _حابس العواملة: مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار وائل للنشر، عمان_الأردن_ط2004، م1، ص:155.

² _المرجع نفسه، ص:157.

³ _المرجع نفسه، ص:158.

أما عن تعريف صعوبات القراءة فَعُرِّفَتْ بأنها: (عدم القدرة على القراءة بالمستوى الذي يتناسب مع العمر العقلي للتلميذ، أو وجود تأخر ملحوظ في القراءة، فالقارئ المتأخر هو من أُتِيحت له فرصة تعليم القراءة ولكنه لا يقرأ كما يتوقع منه حسب قدراته اللفظية والشفهية وقدرته العقلية، والعجز عن القراءة تحلّف واضح في مستوى القدرة على القراءة بالمقارنة بقدرة الأطفال الآخرين من نفس العمر الافتراضي)¹، ومن هذا حدد (السرطاوي) بعض المظاهر التي يتميز بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة وهي :

- الحذف لكلمات كاملة أو أجزاء منها في نص القراءة.
- الإدخال لكلمات غير موجودة في النص أصلاً.
- الإبدال الكلمات غير موجودة أو جمل كذلك .
- الإبدال للكلمات داخل النص بكلمات أخرى من الكلمات .
- الإبدال الكلمات أو جمل وخاصة حين تصادقهم كلمات صعبة بعدها كأن: (حضرت إلى المزرعة.....)
- فيقوم بتكرار جملة (حضرت) إلى دون إكمالها، وذلك لعدم قدرته على نطق كلمة المزرعة.
- حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها .
- الأخطاء العكسية.
- القراءة السريعة و القراءة البطيئة.²
- نقص الفهم الناتج على التركيز على نطق الكلمات فقط وهناك بعض المظاهر الأخرى التي يجب ذكرها، والتي تظهر بوضوح خاصة في الصفوف الابتدائية ومنها:
- صعوبة التمييز بين الرموز و الحركات.
- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم.
- القراءة في اتجاه خاطئ، ويشمل الخلط في ترتيب الكلمات أو تبديل مواضعها.
- التعرف الخاطئ على الكلمة³.

هذه إجمالاً هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلمهم القراءة في المرحلة الأولى من الدراسة، وهذا راجع إلى أسباب يمكن أن تكون نفسية كما يمكن أن تكون اجتماعية، إضافة إلى إمكانية دخول الأسباب العضوية في هذا الخلل.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر: القراءة(مفهومها، أهدافها، مهاراتها)،ص:145.

² المرجع نفسه،ص:145.

³ طارق عبد الرؤوف عامر: القراءة(مفهومها، أهدافها، مهاراتها)،مرجع سابق،ص:145.

أما عن علاج هذه الاضطرابات فهناك مجموعة من الطرائق أو الحلول يمكن حصرها في ما يلي :

- تدريب التلاميذ على تحليل الكلمات مع مراعاة اتجاه العين أثناء القراءة مع الاستعانة بالأصبع.
- تدريب التلاميذ على الحديث من خلال قوائم معدة على التعريف بالحروف حين رؤيتها والنطق بها.
- التدريب على معرفة كلمات جديدة، واستعمال القراءة الجهرية والجماعية في وقت واحد وبصوت مناسب.¹

2 راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدداي: المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها-دار المسيرة، ط1، 2005، ط2، 2009، عمان_الأردن) ص:185.



الفصل الثاني

الاطار التطبيقي

تمهيد :

لا أحد ينكر ما لنشاط القراءة من أهمية في حياة المتعلمين, باعتبارها أداة لاكتساب المعرفة وتنمية المهارة اللغوية, وقد تظهر مشاكل كثيرة في ممارسة هذا النشاط رغم ما يتوفر لدى المتعلم من قدرات عقلية وفكرية قد تعرقل تحقيق أهداف النشاط التعليمي للمعلم, كما أنها قد تسبب نوعاً من الخوف والقلق لدى المتعلم . من هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة تشخيص هذه الظاهرة والوقوف على مسبباتها لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي, وتقديم حوصلة عامة لدراسة شاملة لبعض المدارس التي تعاني من ذلك, معتمدين في ذلك أساساً على المعلم ومهارته.

وفي الأخير حاولنا قدر الإمكان تقديم بعض الحلول والمقترحات بُعِيَّة الحدّ من هذه الظاهرة قبل تفاقمها واستفحالتها وخروجها عن سيطرة المربي.

الاستبيان :

لقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة, لأنه من أكثر الأساليب استعمالاً وتوظيفاً, بحيث يُعرّف على أنه عبارة عن أداة لجمع البيانات, ويهدف إلى تحقيق وضوح الرؤية لما هو قادم. وبشكل عام فإن الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة وُضِعَت من قِبَل الباحث لاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع مشكلة محددة.

ويتم توزيع الاستمارات المتضمنة للأسئلة, على أفراد عينة المجتمع, ويعدّ الاستبيان من أكثر أساليب جمع البيانات الملائمة للمنهج التقريري أو التصويري, فهو لا يبحث عن شيء معين ولا يسعى لإظهار خفاياه وإنما يقتصر على التعبير والاستقراء الصادر عن إرادة واعية واستجابة كاملة من جانب المبحوثين.

قدمنا هذا الاستبيان لبعض مدرسي السنة الثانية من التعليم الابتدائي, ولكل منهم رأي مختلف وخاص حسب تجربته المهنية فكانت نعم الزاد لنا بالنسبة لموضوع دراستنا.

والهدف من هذه الدراسة, معرفة واقع هذه الاضطرابات اللغوية لدى التلاميذ في الطور الأول من التعليم الابتدائي, ومدى دراية المعلم بمشكلة صعوبات التعلم بصفة عامة خاصة في الطور الأول, وهل تتوفر المؤسسات التعليمية على أدوات ووسائل تسمح بالكشف عنها وتحديدتها, ومن ثم التدخل العاجل لمساعدة التلميذ .

قدمنا هذه الاستمارة وهي تحوي 19 سؤالاً, معظمها يتعلق بإشكالية الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي , إضافة إلى أسئلة موجهة خصوصاً للمعلمين وكيفية تأديتهم لهذا

النشاط مع ذكر العوائق التي تعترضهم في تحقيق أهداف ذلك وافاق ذلك في ظل البرامج الجديدة والوسائل المتوفرة لديهم.

عينة الدراسة :

إن موضوع بحثنا يحتم علينا التركيز أكثر في هذه الدراسة على الممارسين لمهنة التعليم في المرحلة الابتدائية, ويقتصر ذلك على معلمي مستوى السنة الثانية ابتدائي, وهنا كان لابد من الإشارة على أن هذا المستوى يختلف عن سابقه كون التلميذ لا يفرق, ويختلف عن المستويات التي تأتي بعده كون التلميذ يتلقى ويدع ويبحث المعلم عن الاتقان.

وقمنا باختيار 10 معلمين من مختلف المدارس, تتراوح مدة عملهم بين 02 سنوات و 29 سنة, ومتفاوتين في الأعمار لندرجو بذلك تحقيق نتائج أفضل والوصول بهذه الدراسة إلى الأهداف التي سطرت لأجلها.

التعريف بتلاميذ مستوى الثانية ابتدائي :

هذه العينة من التلاميذ تشد انتباه المعلمين جيدا في المحيط المدرسي, فهي تقع بعد السنة الأولى من التعليم الابتدائي, حيث يتلقى فيها التلميذ أجديات التعليم الأولى, وتقع قبل السنة الثالثة ابتدائي حيث يبدأ فيها المتعلم التجاوب مع المعلم قراءةً وكتابةً, كما تعدّ مرحلة السنة الثانية ابتدائي هي الفارق في مرحلة الطور الأول من التعليم.

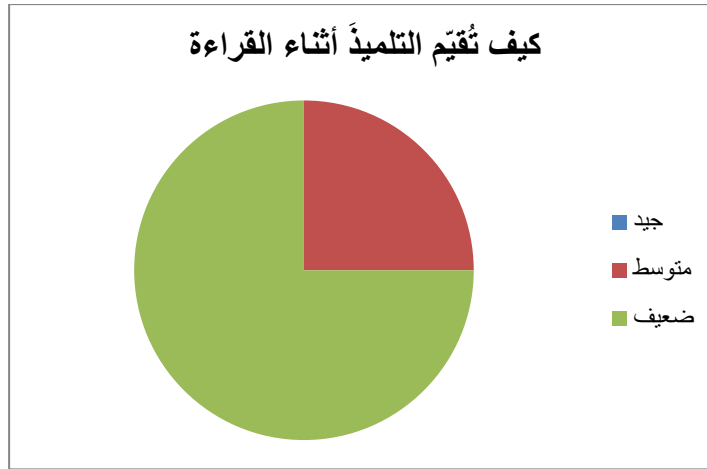
تلميذ السنة الثانية ابتدائي يحاول أن يقرأ ويحاول أن يكتب إن وجد بيئةً ووسائلًا تساعده على ذلك, وقد يجد نفسه رهن برنامج السنة الأولى ابتدائي حيث لا يزال يبحث عن كيفية التكيف مع الوسط المدرسي الجديد.

تحليل النتائج حسب كل سؤال :

السؤال 01: كيف تُقيّم التلميذ أثناء القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
00%	00	جيد
25%	03	متوسط
75%	09	ضعيف
100%	12	المجموع :

الدائرة النسبية:



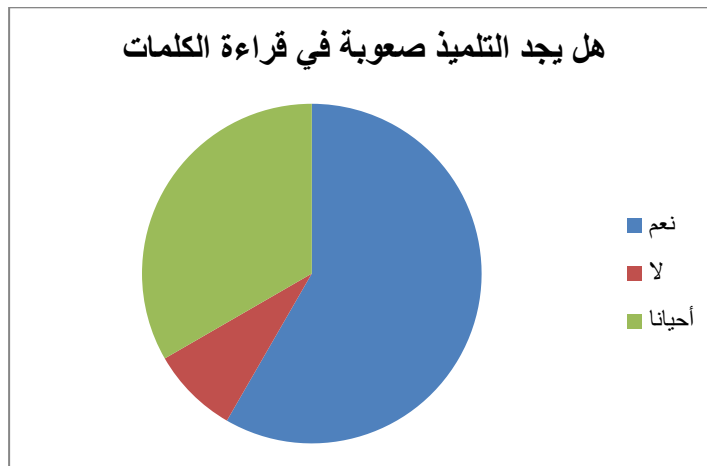
التحليل :

يفكر جل المعلمين بأن مستوى التلاميذ في هذه السنة أثناء القراءة خصوصا يكون ضعيفا بنسبة (75%) و(25%) يرون أدائه متوسطاً في هذه السنة.

السؤال الثاني: هل يجد التلميذ صعوبة في قراءة الكلمات ؟

النسبة	التكرارات	
58.34%	07	نعم
08.34%	01	لا
33.34%	04	أحيانا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



التحليل :

أغلب المعلمين يقرّون بوجود صعوبة في القراءة لدى التلاميذ بنسبة (58.34%) ويعود ذلك إلى خلل في البرنامج الدراسي حسب وجهة نظرهم بعد محاورتهم .

السؤال الثالث : هل يُخلط التلميذ بين الأصوات أثناء القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
58.34%	07	نعم
08.34%	01	لا
33.34%	04	أحيانا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



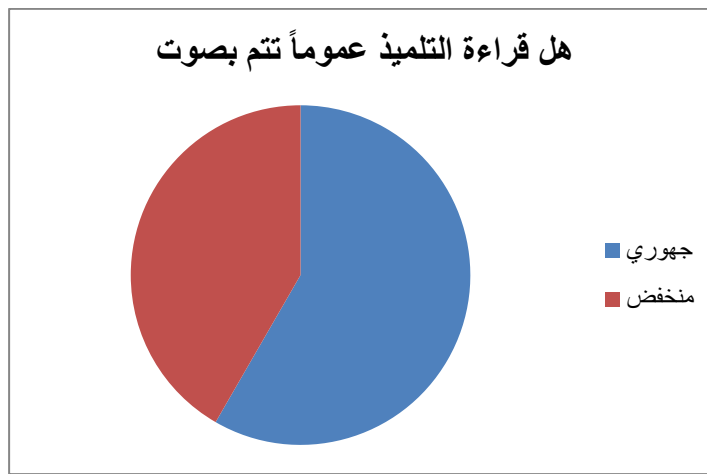
التحليل :

بنسبة (58.34%) اعتبر معلمو هذا المستوى أن التلميذ في هذه السنة يخلط بين الأصوات لحظة القراءة ولاسيما المتقاربة في المخرج, وبنسبة قليلة اعتبروا قراءة التلميذ سليمة نطقاً.

السؤال الرابع : هل قراءة التلميذ عموماً تتم بصوت ؟

النسبة	التكرارات	
58.34%	07	جهوري
41.67%	05	منخفض
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



التحليل:

القراءة بصوت جهوري هي ما ينتهجه جل الأساتذة بنسبة (58.34%) بينما آخرون يسلكون نهج القراءة بصوت منخفض بنسبة (41.67%).

السؤال الخامس : هل يحدث أن يتم إبدال في الأصوات أثناء القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
00.00%	00	دوماً
58.34%	07	أحياناً
41.67%	05	لا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



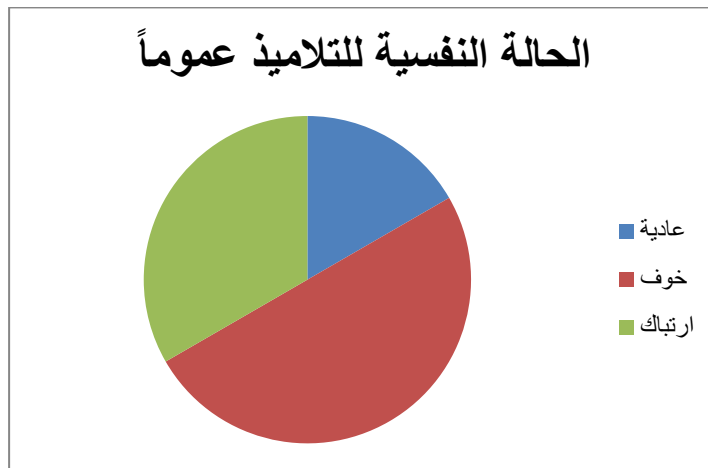
التحليل :

ليس في الغالب حسب نظر المعلمين بيدل التلميذ في الأصوات أثناء القراءة, وإنما أحيانا بنسبة (58.34%) وبنسبة (41.67%) لا يقرون بوجود ذلك.

السؤال السادس : الحالة النفسية للتلاميذ عموماً ؟

النسبة	التكرارات	
16.67%	02	عادية
50%	06	خوف
33.34%	04	ارتباك
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



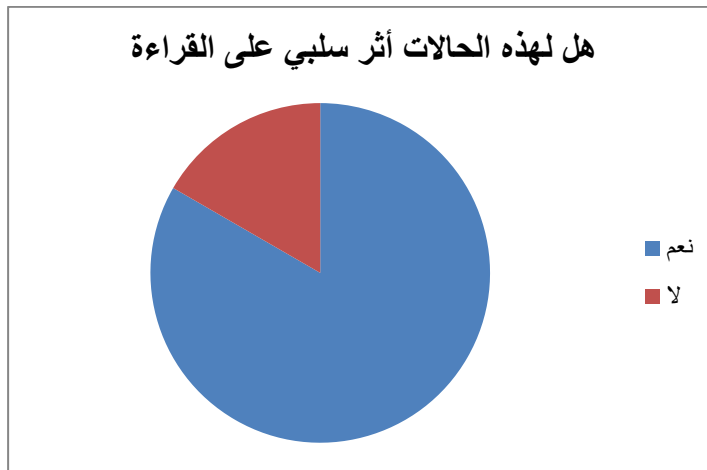
التحليل :

(50%) من المعلمين يرون أن الخوف يشكل عائقا للكثير من التلاميذ في هذه المرحلة من التعليم, بينما (16.67%) فقط من المجموع اعتبروا الحالة النفسية حالة عادية, وبنسبة (33.34%) أقرّوا بوجود ارتباك .

السؤال السابع : هل لهذه الحالات أثر سلبي على القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
%83.34	10	نعم
%16.67	02	لا
%100	12	المجموع

الدائرة النسبية :



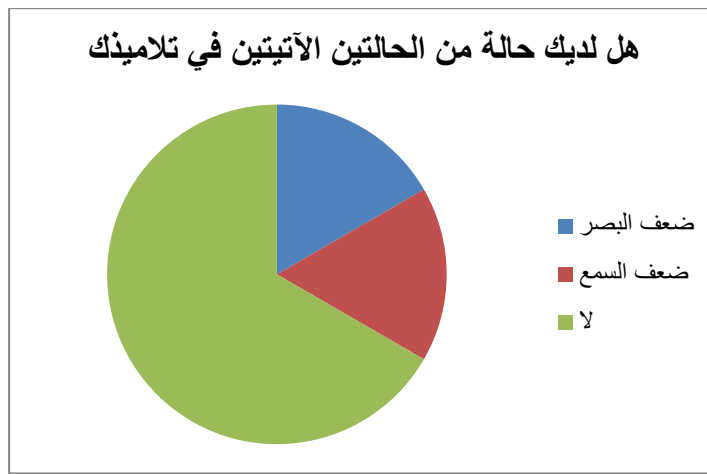
التحليل :

أغلب المعلمين يرون أن هذه الحالة أثر سلبي على القراءة بنسبة (83.34%) بينما نسبة قليلة لا يعتقدون بوجود ذلك بسبب الخوف .

السؤال الثامن : هل لديك حالة من الحالتين الآتيتين في تلاميذك ؟

النسبة	التكرارات	
%16.67	02	ضعف البصر
%16.67	02	ضعف السمع
%66.67	08	لا
%100	12	المجموع

الدائرة النسبية :



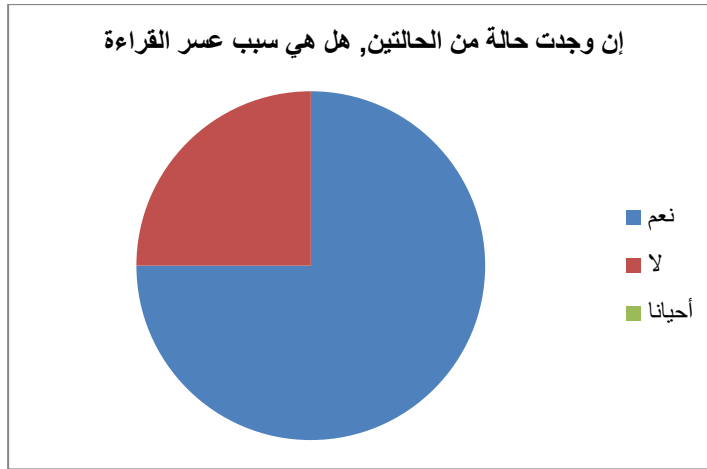
التحليل:

أغلب الأساتذة يقرون بعدم وجود أو توفر حالة من حالات ضعف البصر أو السمع في هذه السنة وذلك بنسبة (66.67%)، والبقية يعتقدون بتوفر ذلك لكن انعدام التشخيص المسبق يجعل منهما حالتين مبهمتين على المعلم.

السؤال التاسع: إن وجدت حالة من الحالتين, هل هي سبب عسر القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
%75	03	نعم
%25	01	لا
%00	00	احيانا
%100	04	المجموع

الدائرة النسبية :



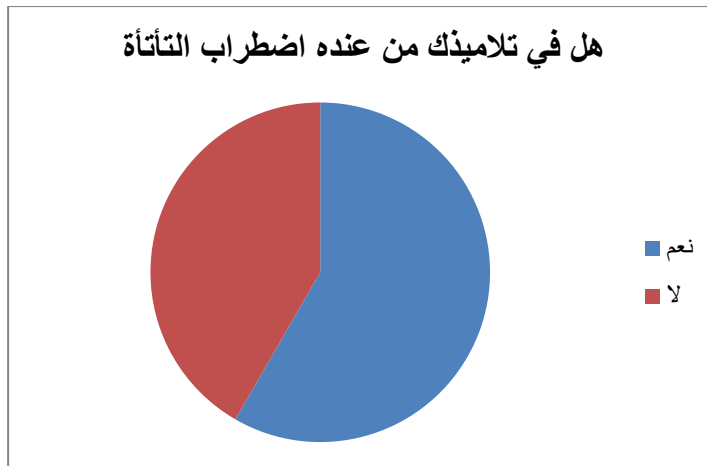
التحليل:

بنسبة (75%) أقر المعلمون بان توفر حالة من هاته الحالتين يكون سبب رئيسي في عسر القراءة, وبنسبة (25%) نفى البعض الآخر أن يكون ذلك سبب في عسر القراءة.

السؤال العاشر: هل في تلاميذك من عنده اضطراب التأتأة ؟

النسبة	التكرارات	
58.34%	07	نعم
41.67%	05	لا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



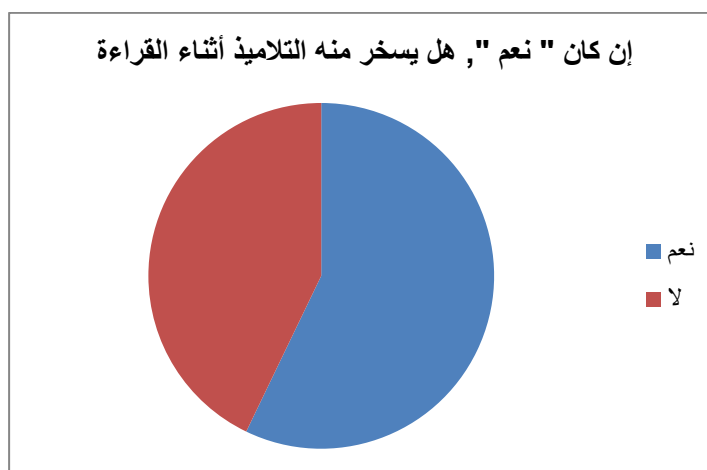
التحليل:

اضطراب التأتأة متوفر بنسبة (58.34%) لدى تلاميذ هذه المرحلة حسب اعتقاد جل المعلمين, وبنسبة (41.67%) هذا الاضطراب غائب في هذه السنة حسب البعض الآخر.

السؤال الحادي عشر : إن كان " نعم " , هل يسخر منه التلاميذ أثناء القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
57.15%	04	نعم
42.86%	03	لا
100%	07	المجموع

الدائرة النسبية :



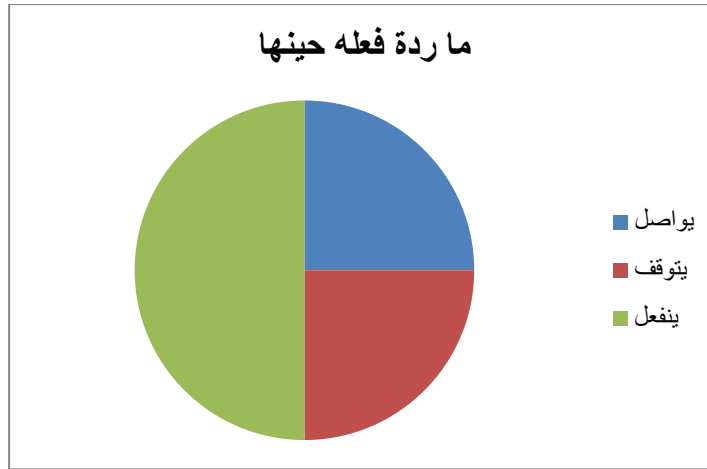
التحليل:

أغلب المعلمين يرون أن التلميذ المصاب باضطراب التأتأة يتعرض لنوع من السخرية من طرف زملائه بنسبة 57.15%, ويرى البعض الآخر أن السخرية منعدمة من زملاء المصاب بنسبة 42.86%.

السؤال الثاني عشر : ما ردة فعله حينها ؟

النسبة	التكرارات	
25%	01	يواصل
25%	01	يتوقف
50%	02	ينفعل
100%	04	المجموع

الدائرة النسبية :



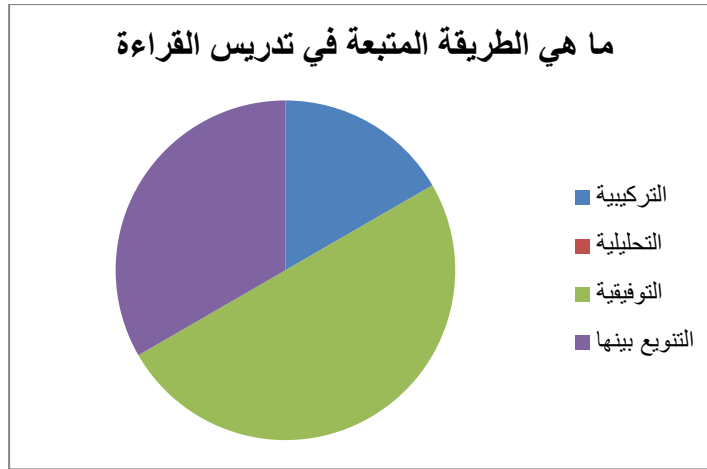
التحليل:

بمقدار النصف 50% ممن استشرناهم من المعلمين يرون أن المصاب بالتأتأة الذي يتعرض للسخرية من طرف زملائه داخل الفصل المدرسي سينفعل حينها, وبمقدار الربع 25% يرون أنه سيتوقف خجلا من ذلك, وبمقدار الربع أيضا 25% يرون أن المصاب لديه الجرأة للمواصلة وعدم الاهتمام لما يتعرض له من سخرية عابرة فقط في نظره.

السؤال الثالث عشر : ما هي الطريقة المتبعة في تدريس القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
16.67%	02	التركيبية
00%	00	التحليلية
50%	06	التوفيقية
33.34%	04	التنوع بينها
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية:



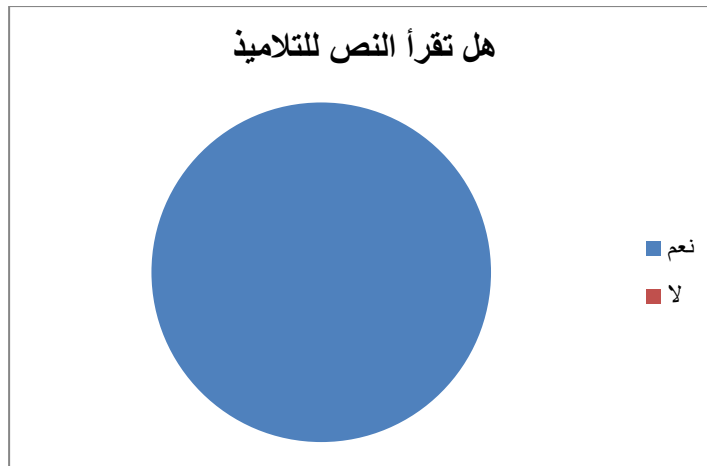
التحليل:

نصف المعلمين يعتمدون الطريقة التوفيقية في تدريسهم لنشاط القراءة بنسبة 50%، فيما يعتمد البعض بنسبة 33.34% التنوع بين الطرق الثلاث، وبنسبة ضئيلة 16.67% يعتمدون الطريقة التركيبية، وتعدم الطريقة التحليلية لدى من استشرناهم في تدريس هذا النشاط.

السؤال الرابع عشر: هل تقرأ النص للتلاميذ؟

النسبة	التكرارات	
100%	12	نعم
00%	00	لا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية:



التحليل:

كل المعلمين الذين استشرناهم يقرأون النص لتلاميذهم بغية الاقتداء بهم.

السؤال الخامس عشر : هل توقف تلاميذك أثناء حدوث أخطاء في القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
%66.67	08	نعم
%33.34	04	لا
%100	12	المجموع

الدائرة النسبية :



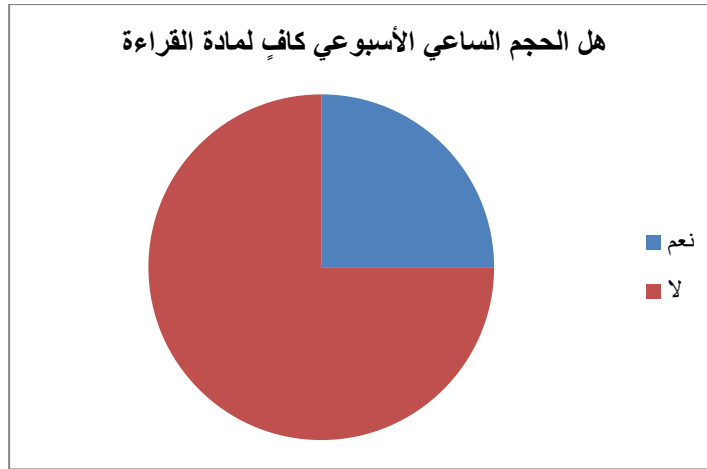
التحليل:

أغلب المعلمين يوقفون تلامذتهم أثناء حدوث أخطاء في القراءة بنسبة %66.67, والبعض الآخر لا يتعرض لقراءة التلميذ أثناء حدوث خطأ سواء تداركه أم لا بنسبة %33.34.

السؤال السادس عشر : هل الحجم الساعي الأسبوعي كافٍ لمادة القراءة ؟

النسبة	التكرارات	
%25	03	نعم
%75	09	لا
%100	12	المجموع

الدائرة النسبية :



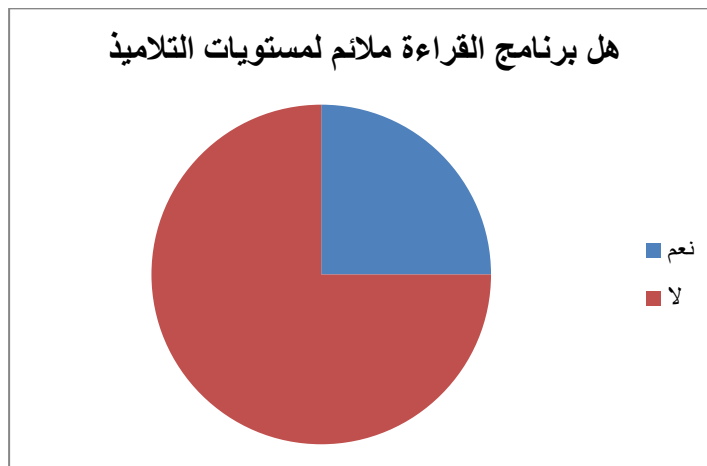
التحليل:

بنسبة 75% من المعلمين يعتبرون أن الحجم الساعي الأسبوعي غير كافٍ لمادة القراءة, بينما اعتبر البعض الآخر أن الحجم الأسبوعي كافٍ ووافٍ لمثل هكذا نشاط بنسبة 25%.

السؤال السابع عشر : هل برنامج القراءة ملائم لمستويات التلاميذ ؟

النسبة	التكرارات	
25%	03	نعم
75%	09	لا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية:



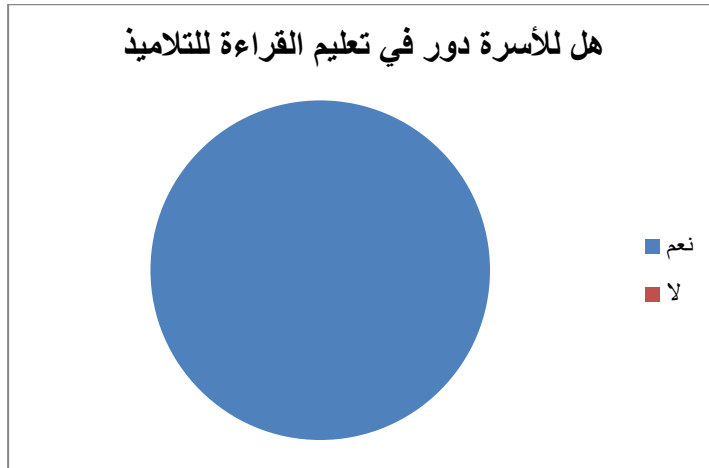
التحليل:

أغلب المعلمين يعتبرون برنامج القراءة غير ملائم لمستويات التلاميذ خلال هذه السنة في ظل البرنامج الجديد بنسبة 75%، وبنسبة 25% يقرون بملائمة ذلك لمستوى التلاميذ خلال هذه السنة.

السؤال الثامن عشر : هل للأسرة دور في تعليم القراءة للتلاميذ ؟

النسبة	التكرارات	
100%	12	نعم
00%	00	لا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



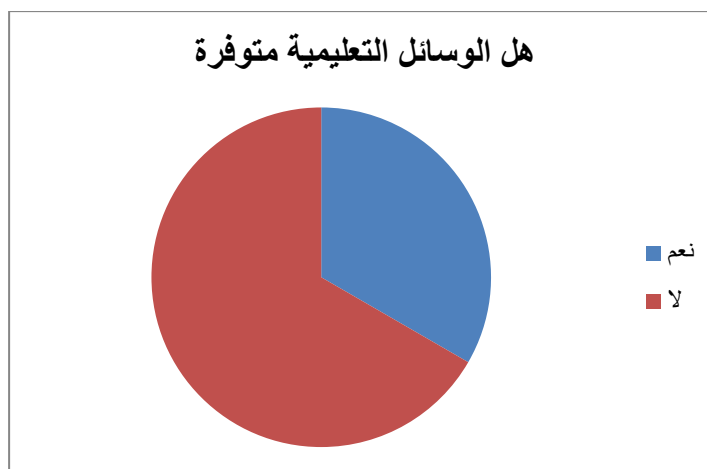
التحليل:

كل المعلمين الذين قمنا باستبيائهم أكدوا دورا مهما للأسرة في تعليم القراءة لأبنائهم، وما لمدرسة في اعتقادهم سوى مُوجّه ومُرشد ومُصحّح.

السؤال التاسع عشر : هل الوسائل التعليمية متوفرة ؟

النسبة	التكرارات	
33.34%	04	نعم
66.67%	08	لا
100%	12	المجموع

الدائرة النسبية :



التحليل:

لدى أغلب المعلمين وبنسبة 66.67% تنعدم الوسائل التعليمية لتدريس هذا النشاط في ظل الإصلاح الجديد, والبعض الآخر بنسبة 33.34% اعتبروا أن الوسائل متوفرة وملائمة لتدريس هذا النشاط.

النتائج العامة :

من خلال الاستبيان ودراستنا الميدانية, ومن خلال تحليلنا لإجابة الاستبيان توصلنا الى النتائج التالية:

01_ يعتقد أغلب الأساتذة أن التلميذ يعاني ضعفاً في القراءة خلال هذه السنة وحالته تستوجب التشخيص المسبق.

02_ معظم المعلمين يقرون بوجود صعوبات تعترض التلاميذ في تأدية القراءة وتمثلة أساساً في النطق والفهم.

03_ غالبية الأساتذة يرون أن معظم التلاميذ يخلطون بين الأصوات أثناء القراءة لأنهم يعانون من مشكل التحريف والتشويه.

04_ تراوحت جل آراء المعلمين بين جهورية قراءة التلاميذ وبين انخفاضها لإحساسهم بالخجل والخوف.

05_ تقرر نسبة قليلة من الأساتذة بحدوث إبدال في الأصوات أثناء القراءة وذلك راجع لخلل في الأعضاء الصوتية البائة والمستقبلة .

06_ أكد جل الأساتذة أن الحالة النفسية للتلاميذ في هذا المستوى عند القراءة يشوبها الخوف والارتباك .

07_ يعتقد الأساتذة بنسبة كبيرة أن لهذه الحالات أثر سلبي على القراءة قد يصل لحد التوقف والامتناع عن المواصلة .

08_ معظم المعلمين أكدوا أن أغلبية التلاميذ لا يعانون من مشاكل في السمع أو البصر وهذا يشكل حافزا في تعليمهم .

09_ هناك بعض الحالات الشاذة تجسد هاته المشاكل لكن تأثيرها محدود على القراءة .

10_ يؤكد أغلب المعلمين أن معظم التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي يعانون من اضطراب التأناة ويعود ذلك إلى خوف التلاميذ من المحيط الجديد إضافة إلى القلق والارتباك .

11_ يعتقد بعض المعلمين بوجود شيء من السخرية من قبل التلاميذ أثناء قراءة المصاب بالتأناة, ويرى البعض الآخر انعدامها وذلك عائد إلى كون التلميذ المصاب أليف إعاقته وأصحابه ألقوه.

12_ تراوحت آراء المعلمين حول ردة فعل التلميذ المصاب أثناء السخرية منه, فهناك من يواصل القراءة ولا يبالي بهم وهناك من يتوقف وهناك من ينفعل وييدي انزعاجا منها.

13_ أغلب الأساتذة ينتهجون الطريقة التوفيقية في تدريسهم لنشاط القراءة, والبعض الآخر يعتمد على التنوع بين الطرق الثلاث.

14- كل الأساتذة هم من يبدأ بقراءة النص للتلاميذ ثم يكلفون المجتهدين بقراءتها بعدهم.

- 15- يرى جل المعلمين أثناء حدوث أخطاء في القراءة بضرورة التوقف للتصحيح والانطلاق من جديد.
- 16- يعتقد الكثير من المعلمين أن الحجم الساعي الأسبوعي لمادة القراءة غير كافٍ للتحصيل الجيد في هذه السنة , في حين نجد قلة منهم استكثروا الحجم الساعي للقراءة بدليل أن التلميذ في هذه المرحلة ليست غايته القراءة فحسب وإنما زيادة على القراءة لابد له من الفهم واللعب والتميز بين الأشياء للتحصيل الجيد.
- 17- معظم المعلمين يقرون بعدم ملائمة برنامج القراءة لمستوى التلاميذ, فهو يفوق قدراتهم العقلية والذهنية.
- 18- كل المعلمين أكدوا أن للأسرة دوراً مهماً في تعليم القراءة لأبنائها وما لمدرسة إلا مُكمّل ومُرشد في نظرهم لأن التلميذ يتلقى أجدديات القراءة أولاً من أسرته ومحيطه ويستثمرها ثانياً في مدرسته.

الحلول المقترحة :

- 01- ضرورة اكساب المعلمين مهارات معالجة عسر القراءة لدى تلامذتهم باتباع برامج تربوية يسطرها مختصون.
- 02- توعية الأولياء بضرورة المتابعة الدورية لصحة أبنائهم وتجنبيهم الصدمات المختلفة ومراقبة النمو اللغوي والقدرات العقلية عند أطفالهم في السنوات الأولى من أعمارهم .
- 03- التشخيص المبكر لحالات الاضطرابات النفسية ومرافقتها بعلاج مناسب سواء كان في المنزل أو في المدرسة.
- 04- ضرورة إلحاق كل المؤسسات التربوية بمكتب طبيب نفساني يصاحب التلميذ منذ دخوله الأول للمحيط المدرسي.

الخاتمة

الختامة:

بعد دراستنا لظاهرة الاضطرابات اللغوية ومعايبتها كمشكل يؤرق تلاميذ السنة الثانية من الطور الأول على وجه الخصوص, تأكد لدينا أن القضاء على هذه الظاهرة أو تخفيفها على الأقل لن يكون الا بتنسيق مباشر بين الأسرة والمدرسة, لتشجيع التلميذ المصاب على تخطي أزمته والتعايش بسلام في وسط مدرسي ملائم .

فالاضطرابات اللغوية كانت في مجملها من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم ودراسته, وتعيق حلقة تواصله الاجتماعي, لذا يجب التفكير بجدية لإيجاد حلول وسبل لعلاجها والحد من سيرها واستفحالها, وإن كان العلاج يحتاج إلى فترة زمنية طويلة مقترنة بممارسة الاختبارات التدريجية المستمرة.

من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها, تعلمنا ما يجب أن نتعلمه عن الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي وخلصنا إلى نتيجة مفادها :

01_ عسر القراءة لدى هذه الفئة يختلف من تلميذ إلى آخر, بحسب الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها كل تلميذ.


02- غياب نسبي لأي اهتمام سواء من جانب الأسرة أو من جانب المجتمع لأجل احتواء هذه الظاهرة في مهدها.

03- عدم توفير الخبرة المطلوبة لدى بعض المربين للتعامل بإيجابية مع هذه الظاهرة.

04- المنهاج الجديد لا يُسهّم في حل المشكلة ويتضمن بعض السلبيات التي تتركسها وتستفحلها داخل الوسط التربوي.

05- عدم إيجاد حلول للمشاكل النفسية التي تواجه التلميذ تؤثر حتماً على التحصيل العلمي لديه.

ويمكن القول في الأخير أن المعلم بغض النظر عن الحيز الذي ينتمي إليه لا بد له من أن يتمتع بتجربة كافية تمكنه من القضاء على عسر القراءة, ولا بد من تكامل جميع المحيطين بالتلميذ معلماً وأسرته ووزارةً وصيةً لتلخيصه من هذه الاضطرابات والسير به نحو مستقبلٍ واعدٍ .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

_القرآن الكريم، سورة العلق آية 1.

_القرآن الكريم، سورة القلم آية 1.

المراجع :

1. إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات ، اضطرابات الكلام واللغة _التشخيص والعلاج _ دار الفكر عمان _الأردن_ ط2005، 1 .
2. تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة ط2003، 1/ ط2011، 5.
3. حابس العوامل مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار وائل للنشر، عمان _الأردن_ ط2004، 1م.
4. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابتية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها-دار المسيرة، ط1، 2005، ط2، 2009، عمان_الأردن_
5. سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم دار المسيرة ط2002، 1/ ط2006، 2/ ط2010، 3.
6. سعيد حسني العزة: المدخل إلى التربية الخاصة (الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)، دار الثقافة، الأردن ط:1، 2002 .
7. سليمان طعمه الريحاني: رشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم ،دار الفكر عمان_الأردن_ ط2010، 1.
8. سمحان الرشيدى: التخاطب واضطرابات النطق والكلام ،جامعة الملك فيصل نظام التعليم المطور للانتساب ،المحاضرة الثالثة .
9. صادق يوسف الدباس الاضطرابات اللغوية وعلاجها.
10. صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية .
11. صادق يوسف الدباس: الاضطرابات اللغوية و علاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث .
12. طارق عبد الرؤوف عامر: القراءة(مفهومها، أهدافها، مهاراتها).
13. عادل محمد العدل: صعوبات التعلم والتدريس، دار الكتاب الحديث 1432/2011.
14. عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل ومحمد صالح الإمام :استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية ،دار الوراق عمان_الأردن_ ط1، 2009.

15. عبد العزيز السرطاوي: وائل موسى أبو جودة، تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها، دار الكتاب الجامعي _ لبنان _ الإمارات المتحدة ط2015، 1.
16. علي سعد جاب الله : تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، ايتراك للنشر، ط2007، 1.
17. عمر عبد الرحيم نصر الله: الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل ط2008، 2.
18. فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال الغير العاديين، _ دار الفكر_ ط2013، 10_1434.
19. قحطان أحمد الظاهر - مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر ط، 2008.
20. محمد جهاد الجمل وسمير روجي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية ، ط2015، 5.
21. محمد صالح الإمام وعبد الرؤوف :استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات _التشخيص والعلاج_.
22. محمد عدنان عليوات: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ، ط عربية ، 2007، عمان_الأردن . 20- سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال؛ دار الفكر، ط 2014، 1.
23. نزهة أمير حاج محمد :اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2007_2008.

الملاحق

الاستبيان المقدم للأساتذة :

- 01- كيف تقيم التلميذ أثناء القراءة ؟ جيد متوسط ضعيف
- 02- هل يجد التلميذ صعوبة في قراءة الكلمات ؟ نعم لا أحيانا
- 03- هل يخلط التلميذ بين الأصوات أثناء القراءة ؟ نعم لا أحيانا
- 04- هل قراءة التلميذ عموما تتم بصوت : جهوري منخفض
- 05- هل يحدث أن يتم ابدال في الأصوات أثناء القراءة ؟ دوما أحيانا لا
- 06- الحالة النفسية للتلاميذ عموما : عادية خوف ارتباك
- 07- هل لهذه الحالات النفسية أثر سلبي على القراءة ؟ نعم لا
- 08- هل لديك حالة من الحالتين الآتيتين في تلامذتك ؟ ضعف البصر ضعف السمع لا
- 09- ان وجدت حالة من الحالتين هل هي سبب عسر القراءة ؟ نعم لا أحيانا
- 10- هل في تلاميذك من عنده اضطراب التأناة ؟ نعم لا
- 11- ان كان (نعم) هل يسخر التلاميذ منه أثناء القراءة ؟ نعم لا
- 12- ما ردة فعله حينها ؟ يواصل يتوقف ينفعل
- 13- ماهي الطريقة المتبعة في تدريس القراءة ؟ التركيبية التحليلية التوفيقية التنويع بينها
- 14- هل تقرأ النص للتلاميذ ؟ نعم لا
- 15- هل توقف تلاميذك أثناء حدوث أخطاء في القراءة ؟ نعم لا
- 16- هل الحجم الساعي الأسبوعي كاف لمادة القراءة ؟ نعم لا
- 17- هل برنامج القراءة ملائم لمستويات التلاميذ ؟ نعم لا

18- هل للأسرة دور في تعليم القراءة للتلاميذ ؟ نعم لا

19- هل الوسائل التعليمية متوفرة ؟ نعم لا

أساتذة الطور الاول المعنيين بتدريس قسم السنة الثانية ابتدائي الذين تمحورت عليهم اجابة الاستبيان :

<u>المدرسة</u>	<u>المدرس (المعلم)</u>	<u>الخبرة المهنية</u>
<u>مدرسة أدمر زاوية كنته</u>	<u>حرمة هاشم</u>	<u>10 سنوات</u>
<u>مدرسة زاوية كنته المركز</u>	<u>عمارى السعيد</u>	<u>10 سنوات</u>
<u>مدرسة وسط أدرار</u>	<u>بوعيشة شهرزاد</u>	<u>متربصة</u>
<u>مدرسة تميمون</u>	<u>موساوي عبد القادر</u>	<u>10 سنوات</u>
<u>مدرسة تسابيت</u>	<u>بشير شنافي</u>	<u>10 سنوات</u>
<u>مدرسة برج باجي مختار</u>	<u>القطبي البشير</u>	<u>02 سنة</u>
<u>مدرسة برج باجي مختار</u>	<u>حرمة عبد الرحمان</u>	<u>03 سنوات</u>
<u>مدرسة طلمين</u>	<u>القطبي محمد</u>	<u>03 سنوات</u>
<u>مدرسة عائشة أم المؤمنين أدرار</u>	<u>حاج أحمد عبد القادر</u>	<u>08 سنوات</u>
<u>مدرسة تيمادين رقان</u>	<u>خيراوي محمد</u>	<u>29 سنة</u>

الفهرس

الفهرس :

البسمة

شكر وعوفان

الاهداء

مقدمة أ-ب

الفصل الأول : الاضطرابات اللغوية

تمهيد ص 05

- الاضطرابات اللغوية : أسبابها..... ص 05

جدول يوضح الاسباب المرتبطة بالاضطرابات اللغويةص 09

أصناف الاضطرابات اللغوية..... ص 10

- اضطراب الكلام : التأتأة ص 12

السرعة الزائدة في الكلام..... ص 13

ظاهرة الوقوف اثناء الكلام..... ص 13

علاج الاضطرابات اللغوية ص 13

المهارة ص 19

القراءة ص 19

الفصل الثاني : الاطار التطبيقي

تقديم الاستبيان ص 27

تحليل الاستبيان ص 28

النتائج العامة ص 43

الحلول والمقترحات ص 45

الخاتمة ص47

قائمة المصادر والمراجع ص49

الملحقات ص52

الفهرس ص55